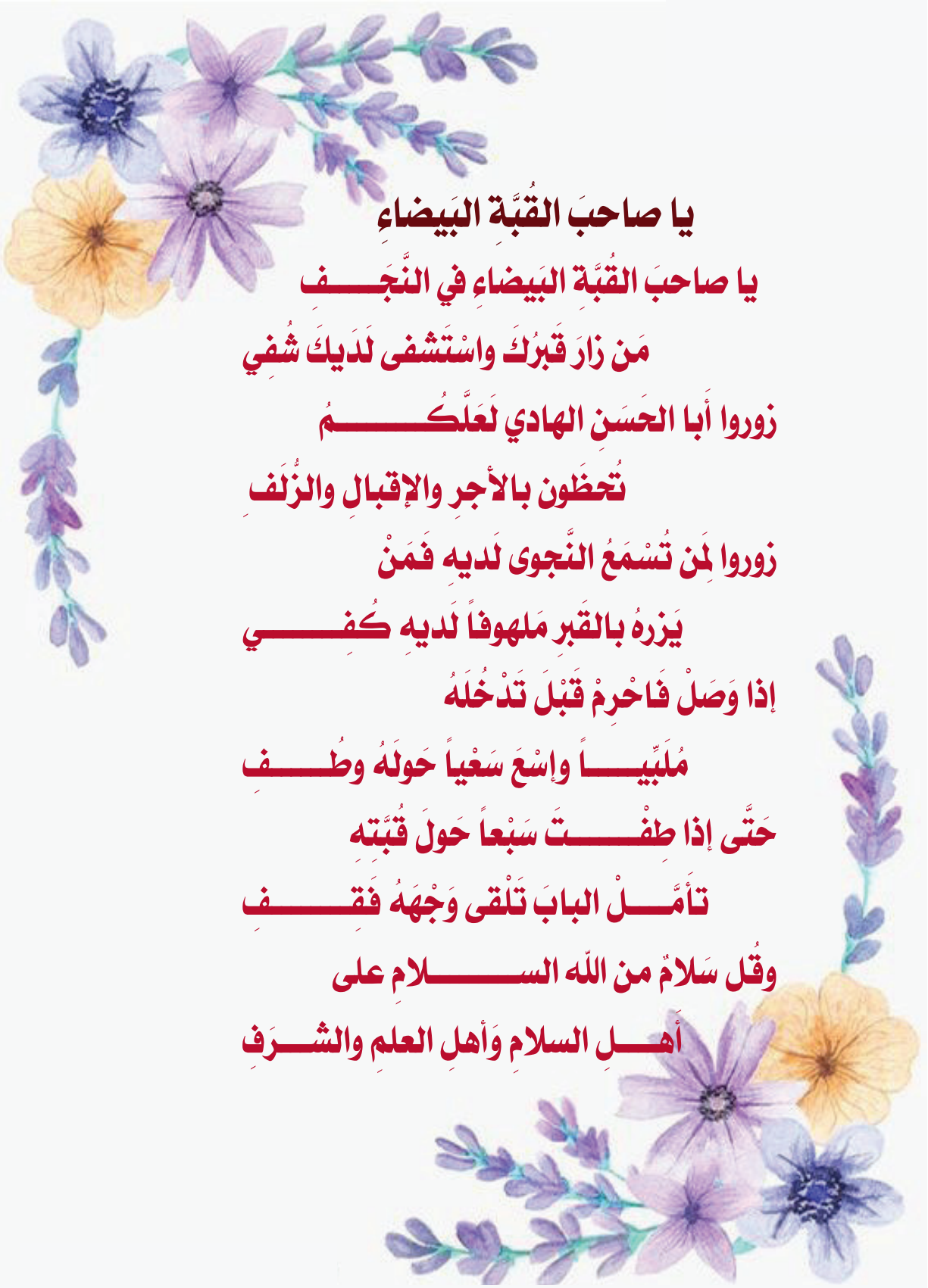

يا صاحبَ القُبَّة البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّة البَيضاءِ في النَّجَـــــفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــــــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديه فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـــــاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـــــفِ
حَتَّى إذا طِفْـــــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِه
تأَمَّـــلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــــفِ
وقُل سَلامٌ من اللّه الســـــــلامِ على
أَهـــلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـــرَفِ

السنة الثالثة/ العدد السابع ذو القعدة ١٤٤٦هـ – آيار ٢٠٢٥م

لَّةُ
بيضاء
فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

مجلة القبة البيضاء

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

IRAQI Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكترونيّ: (hus٦٥in@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٧) ذو العقدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	العنف الأسري ضد الطفل والمرأة والنهي عنه في القرآن الكريم	الدكتور: ضرغام كريم كاظم الدكتور:ضياء عزيز الباحثة: محمد إيمان علي حمد	٨
٢	أثر استراتيجية حلقة الحكيم في التحصيل عند طالبات الصف الاول متوسط في مادة الاجتماعيات	أ.م.د. علاء أبراهيم سرحان أ.م.د. سهاد علي عبد الحسين الباحثة ديان ضياء هاشم	٢٦
٣	أثر استراتيجية الصراع المعرفي في تحصيل طلاب الثاني متوسط في مادة التاريخ وتفكيرهم الايجابي	م.م. سعد عجيل صالح	٤٠
٤	أدلة وجوب الزكاة ومستحقيه في القرآن الكريم	أ.د. حيدر عيسى حيدر الباحثة: ضحى عبد الكريم	٦٢
٥	الابتلاء في القرآن والسنة النبوية	أ.م.د. إبراهيم سلمان قاسم الباحثة: عيدة قدوري جبار	٧٨
٦	مس المصحف في الشريعة الاسلامية	الباحث: م. د. عدنان خابط سرحان	٩٢
٧	الخصائص البصرية والجمالية لعمارة المتحف البغدادي دراسة تحليلية	م. وداد احمد كاظم	١٠٦
٨	اتجاهات النقد التفسيري عند الشريف المرتضى	م.م. بيادر ادور مهدي كاظم	١٣٤
٩	الاوضاع الصحية في كربلاء ١٩٣٩-١٩٥٨	م. م. حسن داخل عطية	١٤٦
١٠	مقاصد الشريعة في ضوء سورة القمر	م.م. عبد القادر ناجي علي	١٥٨
١١	الفلسفة الأولى ونهج البلاغة	م.م. عدنان جحيل شدود الماجدي	١٧٦
١٢	الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي أضراره وعلاجه في الفكر الإسلامي	م.م. فاطمة صدام فنوص حمادي	١٩٢
١٣	الكفاءة البراغماتية في التواصل بين الثقافات: التحديات والاستراتيجيات لاستخدام اللغة بفعالية	م.م. كوثر حميد فاضل	٢٠٢
١٤	التطبيقات العملية للحراسة القضائية في القانون العراقي	م.م. محمد كاظم راضي	٢٢٠
١٥	أهمية تأليف كتاب القوانين لافلاطون دراسة تحليلة	م.م. مصطفى محمد عبد الرزاق	٢٣٨
١٦	السيميائية اللونية للمراثي الحسينية في الاشعار العباسية طلائع بن رزيك انموذجاً	م.م. نبراس كاظم ابراهيم	٢٥٢
١٧	قراءة في منهجية العلّامة البحراني في تفسير القرآن (كتاب البرهان انموذجًا)	م.م. هند فالح هامان علي	٢٦٦
١٨	تأثير المعايير المحاسبية الدولية على تحقيق الشفافية في المشاريع التنموية في العراق: دراسة تطبيقية على القطاعين العام والخاص	د. مازن حمود مطرود مخيلف	٢٧٦
١٩	ضمانات النَّزاهة في المؤسسات الإدارية عند الإمام علي	محمد قحطان نعمة أ.د.عمار باسم صالح	٣٠٨
٢٠	Social and verbal tactics of bullying in The Great Gatsby through the lens of Henri Tajfel and John Turner›s Social Identity Theory	Mohanad Hazim Hakkoosh	٣٢٤
٢١	الصحافة المواطنية إعادة تعريف دور الجمهور في صناعة الأخبار	الباحث: مهند طاهر تسكام الزويد	٣٤٤

الابتلاء في القرآن والسنة النبوية

أ.م.د. إبراهيم سلمان قاسم الباحثة: عيدة قدوري جبار
كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الإسلامية الجامعة

المستخلص:
الابتلاء في القرآن الكريم والسنة النبوية يُعد موضوعًا هامًا يعكس العمق الروحي والأخلاقي في الإسلام حيث يظهر الابتلاء كوسيلة ربانية تهدف إلى اختبار إيمان العبد، وتقوية صبره، وتعزيز قربه من الله إذ إن القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة قدمت رؤية شاملة لهذا الموضوع، مع التأكيد على أن الابتلاء لا يُعتبر عقوبة دائمًا، بل يمكن أن يكون نعمة لتحقيق الحكمة الإلهية.
حيث يأتي الابتلاء في صور متنوعة تشمل الخير والشر والمرض، الغنى والفقر، الأمان والخوف، بهدف تذكير الإنسان بالحكمة الإلهية والتوجيه نحو الاعتماد على الله فقد تكمن أهمية الابتلاء في توجيه الفرد والمجتمع نحو تطوير الصفات الروحية كالرضا والتوكل على الله، وكذلك لتعليم الدروس الأخلاقية التي تُساهم في بناء مجتمع قوي ومترابط.
إذ يتناول البحث أبعاد الابتلاء من خلال النصوص القرآنية التي تُبرز أهميته كوسيلة للتكفير عن الذنوب ورفع الدرجات، وكذلك الأحاديث التي توضح دور الصبر والتعامل الحسن مع الابتلاءات، ويسلط الضوء على الحكمة والغاية منه، ليبرز كيف يُمكن للابتلاء أن يكون محفزًا للنمو الروحي والأخلاقي.
الكلمات المفتاحية:الابتلاء، القرآن، السنة، العلاج.

Abstract:
Affliction in the Holy Quran and the Sunnah of the Prophet is an important topic that reflects the spiritual and moral depth in Islam, where affliction appears as a divine means aimed at testing the faith of the slave, strengthening his patience, and enhancing his closeness to God, as the Holy Quran and the hadiths of the Prophet provided a comprehensive vision of this topic, while emphasizing that affliction is not always considered a punishment, but can be a blessing to achieve divine wisdom.
Where affliction comes in a variety of forms, including good, evil, disease, wealth and poverty, safety and fear, with the aim of reminding man of divine wisdom and guidance towards dependence on God, the importance of affliction may lie in directing the individual and society towards the development of spiritual qualities such as satisfaction and trust in God, as well as to teach moral lessons that contribute to building a strong and cohesive society.
The research deals with the dimensions of affliction through Quranic texts that highlight its importance as a means of atonement for sins and raise degrees, as well as hadiths that clarify the role of patience and good handling of afflictions, and highlights the wisdom and purpose of it, to highlight how affliction can be a catalyst for spiritual and moral growth.
Keywords: (affliction, Qur'an, Sunnah, treatment).

ال مقدمة:

إن الابتلاء في القرآن الكريم والسنة النبوية يمثل مفهومًا محوريًا في الإسلام إذ يعكس طبيعة الحياة الإنسانية كرحلة يتخللها اختبارات ودروس فقد يُعتبر الابتلاء كوسيلة ربانية تهدف إلى تقوية الإيمان وتربية النفس، حيث يُظهر حكمة الله في التعامل مع الإنسان بين السراء والضراء، حيث تناولت النصوص القرآنية والأحاديث النبوية هذه القضية بإسهاب، موضحةً أنواع الابتلاءات وكيفية التعامل معها بروح من الصبر والتوكل على الله.

هذا ويهدف البحث إلى استكشاف مفهوم الابتلاء من خلال التأصيل الشرعي، من القرآن الكريم والسنة النبوية، وتحليل أنواعه، آثاره، ودلالاته الروحية والاجتماعية، كما يسعى إلى بيان كيف يُمكن أن يُصبح الابتلاء وسيلة لتحفيز المسلم على التربية الأخلاقي والروحي، ليكون أكثر قربًا من الله وأكثر ارتباطًا بقيم الرحمة والتوكل، وقد يُبرز الابتلاء ليس كاختبار صعب فقط، بل كفرصة عظيمة للتأمل في الحكمة الإلهية والسعي نحو التغيير الإيجابي.

المبحث الأول: المفاهيم العامة

المطلب الأول: الابتلاء في اللغة والاصطلاح

أولاً: الابتلاء في اللغة:

عرف اهل اللغة الابتلاء بجملة من التعريفات إذ جاء لسان العرب قال ابن الاعرابي: أبلى بمعنى أخبر وابتلاه الله أمتحنه(١)، وقيل ايضاً أبليت فلاناً إذا اختبرتهُ(٢)، وعرف زهير البلوى حيث قال: اسم من بلاه الله يَبلُوه(٣)، وللأصمعي رأي آخر قال فيه بَلاه يَبْلُوه بلواً، إذا جَرّبه يُقال ايضاً اللهم لا تبْلنا إلا بالتي هي أُحسن(٤)، وعليه يكون الابتلاء في اللغة هو الامتحان أو التجربة بمختلف الصيغ، سواء في الإخبار أو الاختبار.

ثانياً: الابتلاء في الاصطلاح

اما بالنسبة للاصطلاح فقد أوضح العلماء ذلك من خلال قولة تعالى {فِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ}(٥) .

(اسم ممدود من البلو، وهو الاختبار والتجربة) (٦)، إذ إن (الابتلاء الامتحان والاختبار أي ابتلاه بما أمره به)(٧)، (الابتلاء وهو الاختبار والامتحان ليعلم ما يكون من حال المختبر) (٨)، ومن خلال ما تقدم يمكن القول إن الابتلاء يعني الاختبار الإلهي الذي يكشف حال المختبر في طاعته واستجابته.

المطلب الثاني: القرآن والسنة في اللغة والاصطلاح

أولاً: القرآن في اللغة

لقد وردت تعريفات للقران عند علماء اللغة كثيرة حيث يذكر صاحب لسان العرب قوله (قرأ: القران التنزيل العزيز وانما قدم على ما هو ابسط منه للشرف) (٩)، قال الفراء: (ظن ان القران سمي من القرائن وذلك أن الآيات يصدق بعضها بعضا ويشبه بعضها بعضا فهي قرائن فمذهب هؤلاء أنه غير مهموز(١٠)، وعرف الرازي بأنه: (القران اصلهُ قرأ يقرأ قراءة قرأناً قالوا ومنها القران كأنهُ سمي بذلك لجمعه ما فيه من الاحكام والقصص وغير ذلك) (١١)

ثانياً: القرآن في الاصطلاح

يُعرف القرآن الكريم بأنه كلام الله المُنزل على نبيه محمد(صلى الله عليه وآله) بالوحي، والمتعبد بتلاوته، والذي يبدأ بسورة الفاتحة وينتهي بسورة الناس، إذ يُعتبر دستوراً إلهياً يشمل الأحكام الشرعية، والقصص التاريخية، والمواعظ، وهو معجزٌ في لفظه ومعناه، ويتحدى البشرية جمعاء في أن تأتي بمثله، حيث يتميز القرآن بخصائصه الفريدة من البلاغة، والإعجاز، والقدرة على التوجيه الروحي والاجتماعي، حيث قال الجرجاني: القرآن (هو المنزل على الرسول (صلى الله عليه وآله) المكتوب بالمصاحف المنقول عنه نقلاً متواتراً بلا شبه والقران عند اهل الحق: هو العلم اللدني الإجمالي الجامع للحقائق كلها) (١٢)، إذ هو (الكلام المعجز المنزل على النبي (صلى الله عليه

وآله) المكتوب بالمصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته) (١٣)، فالقران: (هو اللفظ العربي المعجز الموحى به الى محمد (صلى الله عليه وآله) بواسطة جبريل (عليه السلام) وهو المنقول بالتواتر المكتوب في المصاحف المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس)(١٤)،القران: (كلام الله المنزل على نبيه محمد (صلى الله عليه وآله) المتعبد بتلاوته المعجز بأقصر سوره)(١٥).

المطلب الثالث: السنة في اللغة والاصطلاح

أولاً: السنة في اللغة

جاءت بمعنى (الطريق) وهذا ما يذكره صاحب المعجم الوسيط(١٦)، والسنة أصلها (سن) السين والنون أصل واحد مطرد وهو جريان الشيء واطراده في سهوله مما اشتق منة السنة وهي السيرة، وسنة الرسول(صلى الله عليه وآله) سيرته (١٧)، وقال الازهري (السنة: الطريق المستقيم المحمود لذلك قيل فلان من اهل السنة معناها من اهل الطريق المستقيمة المحمودة)(١٨).

ثانياً: السنة في الاصطلاح

لقد جاء تعريف السنة في الاصطلاح بتعريفات كثيرة ومنها: (السنة هي مشتركه بينما يصدر عن النبي(صلى الله عليه وآله) من قول او فعل او تقرير وبين ما واظب النبي(صلى الله عليه وآله) عليه بلا وجوب)(١٩)، وذكر أيضا (السنة هي الطريقة المسلوكة في الدين من غير افتراض ولا وجوب) (٢٠)، وجاء أيضا بمعنى (قول النبي(صلى الله عليه وآله) وفعله وتقريره وتطلق بالمعنى العام على الواجب وما فيه عرف اهل الفقه انما يطلقون على ما ليس بالواجب) (٢١).

المبحث الثاني: الابتلاء في القران والسنة

المطلب الأول: الابتلاء في القرآن

الابتلاء في القرآن الكريم موضوع غني وعميق يعكس أهمية التجارب في حياة الإنسان من منظور ديني وأخلاقي، إذ يتناول القرآن الابتلاء باعتباره جزءًا أساسيًا من رحمة الله وحكمته في تشكيل شخصية الإنسان وتقوية إيمانه. حيث ورد آيات كثيرة تتحدث عن الابتلاء في القران الكريم، نذكر جملة من هذه الآيات مع بيان كيفية الاستدلال بها.

أولاً: قولة تعالى: {وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ}(٢٢).

هذه الآية من سورة البقرة تبرز واحدة من أعظم محطات الابتلاء التي مر بها النبي إبراهيم عليه السلام، وتُظهر مكانته الرفيعة عند الله عز وجل فقول: واذ ابتلى ابراهم ربه، الابتلاء والبلاء بمعنى واحد تقول: ابتليته وبلوته بكذا، أي امتحنته واختبرته، إذا قدمت ليه أمراً أو أوقعته في حدث فاختبرته بذلك واستظهرت عنده هن الصفات النفسانية الكامنة عنده الإطاعة والشجاعة والسخاء والعفة والعلم والوفاء أو مقابلاتها، ولذلك لا يكون الابتلاء إلا بعمل فإن الفعل هو الذي يظهر به الصفات الكامنة من الإنسان دون القول الذي يحتمل الصدق والكذب (٢٣)، وجه الاستدلال: ويمكن ان يستدل إلى اختبر الله تعالى إبراهيم (عليه السلام) بمجموعة من التكاليف والاختبارات التي تنوعت بين العقائدية، والأخلاقية، والعملية، مثل هدم الأصنام، وإقامة التوحيد، وتنفيذ الأمر بذبح ابنه إسماعيل (عليه السلام) وقد أتم إبراهيم (عليه السلام) هذه الاختبارات بنجاح كامل، مما أظهر إيمانه وإخلاصه بالإضافة إلى نجاح إبراهيم في الابتلاء دليل على كماله واستعداده للمرتبة الأعلى وهي الإمامة.

ثانياً: قوله تعالى: {إِنَّا جَعَلنَا مَا عَلَى ٱلأَرضِ زِينَة لَّهَا لِنَبلُوَهُم أَيُّهُم أَحسَنُ عَمَلاً} (٢٤)، حيث (تجسّد وضع هذا العالم وتكشف عن أنه ساحة للاختبار والتمحيص والبلاء، وتوضح الخط الذي ينبغي أن يسلكه الإنسان:

(إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الأَرْضِ زِينَةً لَهَا) قد ملأنا العالم بأنواع الزينة، بحيث إنّ كلّ جانب فيه يُذهب بالقلب، ويحير الأبصار، ويثير الدوافع الداخلية في الإنسان، كما يتسنى امتحانه في ظل هذه الإحساسات والمشاعر ووسط أنواع الزينة وأشكالها، لتظهر قدرته الإيمانية، ومؤهلاته المعنوية) (٢٥)، وجه الاستدلال: يوضح أن "ما على الأرض" من زينة هي أدوات اختبار لمعرفة مدى تعلق الإنسان بالدنيا أو توجهه نحو الآخرة. ويشير إلى أن الابتلاء هنا يختبر السلوك والنية معًا: هل الإنسان يطغى بسبب هذه الزينة أم يعتبرها وسيلة للتقرب إلى الله.

ثالثاً: في قوله تعالى: {لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلا} (٢٦) (أي ليعاملكم معاملة المختبر بالأمر والنهي، فيجازي كل عامل بقدر عمله. وقيل: ليبلوكم أيكم أكثر للموت ذكرا، وأحسن له استعداداً، وأحسن صبراً على موته وموت غيره، وأيكم أكثر امتثالا للأوامر، اجتناباً عن النواهي في حال حياته) (٢٧)، وجه الاستدلال: يمكن ان يقال ان الآية تربط بين نظام الحياة والموت والاختبار الإلهي للبشر، وتؤكد أن الابتلاء جزء أصيل من سنن الله في خلقه، وأن الهدف من هذا الابتلاء هو تمييز من يتفوق في إحسان العمل بإخلاص وتقوى.

رابعاً: في قولة تعالى: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ}(٢٨)، (يقول الله تعالى مقسماً انا نبلوا هؤلاء الكفار ومعناها نختبرهم بما نكلفهم من الأمور الشاقة فالبلاء والاختبار واحد وإنما جاز في وصف الله ابتلاء، لأن المعنى أنه يعامل معاملة المبتلى المختبر مظاهرة في العدل بالجزاء لها. والجهاد احمال المشقة في قتال المشركين اعداء دين الله. وأفضل الأعمال علم الدين، والجهاد في سبيل الله لأن علم الدين يصح به العمل بالحق والدعاء اليه. والجهاد داع إلى الحق مع المشقة فيه، والصابر هو الحابس نفسه عمل لا يحل له، وهي صفة مدح ومع ذلك ففيها دليل على حاجة لموصوف بها، لأنه إنما يحبس نفسه ويمنعها من ما تشتهيها او تنازع اليه من القبيح ونبلو أخباركم، أي نختبر اخباركم ونعلم المطيع من العاصي)(٢٩)، وجه الاستدلال: ويمكن ان يستدل بالآية أن الابتلاء ضروري لتمحيص العباد، لإظهار المجاهدين والصابرين عملياً، ولإبراز حقيقتهم في الحياة. الابتلاء وسيلة إلهية لتمييز المؤمنين الصادقين عن غيرهم، مما يُبرز قيمة الصبر والجهاد كركيزتين أساسيتين في مواجهة اختبارات الدنيا.

خامساً: في قوله تعالى: {وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ} (٣٠)، (ان التمحيص بالبلاء هو المحك الذي يظهر الانسان عل حقيقته، فالمؤمن العاقل لا يخرج عن دينه عند نزول المصيبة، ولا يتفوه بكلمة الكفر والسفه والجهل، بل يصبر ولا يذهب البلاء بعقله وايمانه، أما ضعيف العقل والايمان فيستولي عليه الشيطان، ويذهب به كل مذهب من الكفر والشم والبذاءة وينحدر الى هوة الرذالة والسفالة، وخير ما قيل في ذلك قول سيد الشهداء الحسين بن علي يوم الطف": الناس عبيد الدنيا، والدين لعق على السنتهم يحوطونه ما درت معاشهم، فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون)(٣١)، حيث إن وجه الاستدلال: يوضح أن الابتلاءات جزء من الحكمة الإلهية لاختبار إيمان العباد وصبرهم. وهي تُظهر أن الصبر هو الطريق الأساسي للتعامل مع صعوبات الحياة، مع التأكيد على أن هذه الابتلاءات تأتي لتقوية الإيمان والاعتماد على الله.

المطلب الثاني: الابتلاء في السنة

الابتلاء في السنة النبوية له أهمية خاصة، حيث يركز الحديث النبوي على الحكمة من وراء الابتلاء، وكيف يمكن للمؤمن التعامل معه بروح إيمانية وصبر وثبات فالأحاديث النبوية جاءت لتكمل فهم الابتلاء الذي ورد في القرآن وتوضح أبعاده بشكل عملي ومؤثر، إذ وردت عده روايات تتحدث عن الابتلاء ومنها:

اولاً: عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن زيد بن شحان عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (ان عظيم الاجر لمع عظيم البلاء وما أحب الله قوم الا ابتلاهم (٣٢)، وجه الاستدلال: يمكن ان يستدل بان شدة البلاء تقابلها منزلة عظيمة واجر كبير عند الله هذا يعزز فكرة ان البلاء

ليس مجرد اختبار بل هو فرصه لمن يثبت ان ينال مقامات سامية في الاخرة.

ثانياً: عن الامام الصادق (عليه السلام) قال (انهُ ليكون للعبد عند الله عز وجل منزله لا يبلغها الا بأحدي الخصلتين اما ببلية في جسمه، او بذهاب في ماله(٣٣)، وجه الاستدلال: يمكن ان يستدل بهذه الرواية هو عندما يبتلي الله عبده في جسده او ماله يختبر مدى صبره وثباته الصبر على هذه البلايا يظهر اخلاص العبد وتوكله على الله مما يجعله مؤهلا لنيل هذه المنزلة العالية .

ثالثاً: أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حدثنا محمد بن جعفر الرزاز وابي العباس القرشي بالكوفة قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي حمزة: عن أبي الحسن موسى بن جعفر(عليه السلام) قال:(مثل المؤمن مثل كفي الميزان، كلّما زيد في إيمانه زيد في بلائه، ليلقى الله عز وجل ولا خطيئة له) (٣٤)، وجه الاستدلال: يوضح ان الغاية الكبرى من البلاء هي اعداد المؤمن للقاء الله تعالى في حاله من النقاء التام فالبلاء يزيل إثر الذنوب ويعلي من مقام المؤمن ليقبل على ربه مبرا من العيوب.

رابعاً: عن عبد الأعلى بن أعين، عن أبي عبد الله(عليه السلام) قال: (ليس للعبد قبض ولأبسط مما أمر الله به أو نهى الله عنه إلا ومن الله فيه ابتلاء(٣٥)، وجه الاستدلال: يمكن ان يستدل من هذه الرواية ان كل شي يحدث للعبد سواء كان بالخير او بالشر هو ابتلاء من الله هدفه قياس صبره وشكره وإظهار مدى التزامه بما امر الله به او اجتنابه لما نهى الله عنه الابتلاء يعد أداة تربوية الهيه تهدف الى تكميل ايمان العبد وتهذيبه ليكون اهلا للقرب من الله.

خامساً: عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن زيد الزراد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله(ص) (إن عظيم البلاء يكافأ به عظيم الجزاء، فإذا أحب الله عبدا ابتلاه بعظيم البلاء، فمن رضي فله عند الله الرضا ومن سخط البلاء فله عند الله السخط) (٣٦)، وجه الاستدلال: يمكن ان يقال ان الابتلاء دليل على محبه الله لعبده وانه وسيله لتطهيره ورفع مقامه والجزاء الإلهي يعتمد على موقف العبد الرضا يؤدي الى رضا الله والجنة بينما السخط يؤدي الى غضب الله الابتلاء يعلم العبد الصبر والتسليم لقضاء الله وهو جزء من رحمه الله الله وحكمته في تربيه عباده.

سادساً: عن عمار بن مروان، عن بعض ولد أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: (لن تكونوا مؤمنين، حتى تعدوا البلاء نعمة، والرخاء مصيبة) (٣٧)، وجه الاستدلال: يوضح ان الايمان الحقيقي يتطلب قلبا واعيا يرى في البلاء فرصه للتزكية والقرب من الله ويرى في الرخاء اختبارا صعبا قد يؤدي الى الغفلة على المؤمن ان لا يجزع عند البلاء ولا يغتر عند الرخاء بل يبقى دائما مستقيما على منهج الله مدركا حكمه الابتلاءات والنعم.

سابعاً: عن أحمد بن يحيى العطار قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن سماعة بن مهران: عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: (إن العبد إذا كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفرها به، ابتلاه الله عز وجل بالحزن في الدنيا ليكفرها به، فإن فعل ذلك به وإلا أسقم بدنه ليكفرها به، فإن فعل ذلك به وإلا شدد عليه عند موته ليكفرها به فإن فعل ذلك به وإلا عذبه في قبره ليلق الله عز وجل يوم يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه) (٣٨)، وجه الاستدلال: ويمكن ان يستدل من الرواية ان الابتلاء ليس هدفه الاضرار بالعبد بل هو وسيله تطهير ورحمه من الله. الابتلاءات المدرجة (الحزن، الامراض، سكرات الموت، عذاب القبر) تعكس حكمة الله في منح العبد فرصاً متكررة لتكفير ذنوبه حتى يصل الى الاخرة طاهراً نقياً بلا ذنب. الابتلاء في الرواية يبرز كجزء من النظام الإلهي لتحقيق العدل والرحمة معاً.

المبحث الثالث: أنواع الابتلاء في القرآن والسنة

الابتلاء في القرآن الكريم والسنة النبوية يمثل أحد الجوانب المهمة في حياة الإنسان، حيث يعكس مفهومًا عميقًا يرتبط باختبار الإيمان وصقل النفوس وتهذيبها، لقد تنوعت أشكال الابتلاء في الشريعة الإسلامية، سواء على

مستوى الفرد أو الجماعة، وكانت دائمًا تهدف إلى تحقيق غايات ربانية من تصحيح المسار أو تعزيز الصبر والرضا أو تقريب العبد من خالقه، فالابتلاء قد يأتي في شكل الخير أو الشر، السراء أو الضراء، ليكون الإنسان دائمًا في حالة من التقرب إلى الله والتأمل في حكمته ورحمته.

المطلب الأول: أنواع الابتلاء في القرآن

النوع الأول: الابتلاء بالضراء كما في قوله تعالى: {وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ} (٣٩)، يعني الابتلاء والخوف من العدو، وبالجوع – وهو قحط – لنختبرهم بشيء من خوف ينالكم من عدوكم، وبسنة تصيبكم ينالكم فيها مجاعة وشدة، وتتعذر المطالب عليكم، فتنقص لذلك أموالكم؛ وحروب تكون بينكم وبين أعدائكم من الكفار، فتنقص لها عددكم؛ وموت ذراريكم وأولادكم، وجدوب تحدث فتنقص لها ثماركم. كل ذلك امتحان مني لكم، واختبار مني لكم، فيتبين صادقوكم في إيمانهم من كأذبيكم فيه، ويعرف اهل البصائر في دينهم منكم، من أهل الفاق فيه والشك والارتياب (٤٠).

النوع الثاني: الابتلاء المادي والمعنوي: كما في قوله تعالى {لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ} (٤١)، أي (البلاء في الأنفس: القتل والأسر والجراح وما يرد عليها من أنواع المخاوف والمصائب، وفي الأموال: الإنفاق في سبل الخير وما يقع فيها من الآفات، وما يسمعون من أهل الكتاب، المطاعن في الدين الحنيف، وصد من أراد الإيمان) (٤٢).

النوع الثالث: الابتلاء في الخير والشر: كما في قوله تعالى {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ} (٤٣)، وهو ما يصيب الإنسان في أثناء الرحلة من خير وشر فهو فتنة له وابتلاء: (ونبلوكم بالشر والخير فتنة) الابتلاء بالشر مفهوم أمره، ليتكشف مدى احتمال المبتلى، ومدى صبره على الضر، ومدى ثقته في ربه، ورجائه في رحمته.. فأما الابتلاء بالخير فهو في حاجة إلى بيان. إن الابتلاء بالخير أشد وطأة، وإن خيل للناس أنه دون الابتلاء بالشر. إن كثيرين يصمدون للابتلاء بالشر ولكن القلة القليلة هي التي تصمد للابتلاء بالخير كثيرون يصبرون على الابتلاء بالمرض والضعف. ولكن قليلين هم الذين يصبرون على الابتلاء بالصحة والقدرة. ويكبحون جماح القوة الهائجة في كيانهم الجامحة في أوصالهم كثيرون يصبرون على الفقر والحرمان فلا تهاوي نفوسهم ولا تذل. ولكن قليلين هم الذين يصبرون على الثراء والوجدان. وما يغريان به من متاع، وما يثير انه من شهوات وأطماع كثيرون يصبرون على التعذيب والإيذاء فلا يخيفهم، ويصبرون على التهديد والوعيد فلا يرهبهم. ولكن قليلين هم الذين يصبرون على الإغراء بالرغائب والمناصب والمتاع والثراء كثيرون يصبرون على الكفاح والجراح، ولكن قليلين الذين يصبرون على الدعة والمراح) (٤٤)

النوع الرابع: الابتلاء في شكر النعم: كما في قوله تعالى ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (٤٥).

(ويحصل من ذلك تذكير بعضهم قدرة الله عالي، وخاصة ما كان منها إيجاداً للأشياء وأضدادها من حياة الأرض وموتها المماثل لحياة الناس وموتهم، والمماثل لحياة المعنوية والموت المعنوي من إيمان وكفر، ونعمة ونقمة، كلها عبر لمن يعتبر التغير ويأخذ الأهبة إلى الانتقال من حال إلى حال فلا يثق بقوته وبطشه، ليقيس الأشياء بأشباهها ويعرض نفسه على معيار الفضائل وحسنى العواقب) (٤٦).

النوع الخامس: الابتلاء في تعدد النعم والمغريات: كما في قوله تعالى ﴿قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ (٤٧)، أن يحقق الله له مطالبه على هذا النحو المعجز، واستشعر أن النعمة. على هذا النحو – ابتلاء ضخم مخيف، يحتاج إلى يقظة منه ليجتازه، ويحتاج إلى عون من الله ليتقوى عليه، ويحتاج إلى معرفة النعمة والشعور بفضل المنعم، ليعرف الله منه هذا الشعور فيتولاه، والله غني عن شكر الشاكرين،

ومن شكر فإنما يشكر لنفسه، فينال من الله زيادة النعمة، وحسن معونة على اجتياز الابتلاء. ومن كفر فإن الله "غني" عن الشكر "كريم" يعطي عن كرم لا عن ارتقاب للشكر على العطاء (٤٨).

النوع السادس: الابتلاء في الغني والفقر: كما في قوله تعالى ﴿فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾ (٤٩)، فهذا هو تصور الإنسان لما يبتليه الله به من أحوال، ومن بسط وقبض، ومن توسعة وتقدير.. يبتليه بالنعمة الإكرام، بالمال أو المقام فلا يدرك أنه الابتلاء، تمهيداً للجزاء إنما يحسب هذا الرزق وهذه المكانة دليلا على استحقاقه عند الله للإكرام، وعلامة على اصطفاء الله له واختياره. فيعتبر البلاء جزاء والامتحان نتيجة! ويقيس الكرامة عند الله بعرض هذه الحياة! ويبتليه بالتضييق عليه في الرزق، فيحسب الابتلاء جزاء كذلك، ويحسب الاختبار عقوبة، ويرى في ضيق الرزق مهانة عند الله، فلو لم يرد مهانته ما ضيق عليه رزقه. وهو في كلتا الحالتين مخطئ في التصور ومخطئ في التقدير. فبسط الرزق أو قبضه ابتلاء من لله لعبده. يظهر منه الشكر على النعمة أو البطر. ويظهر منه الصبر على المحنة أو الضجر. والجزاء على ما يظهر منه بعد وليس ما أعطي من عرض الدنيا أو منع هو الجزاء.. وقيمة العبد عند الله لا تتعلق بما عنده من عرض الدنيا ورضى الله أو سخط لا يستدل عليه بالمنح والمنع في هذه الأرض. فهو يعطي الصالح والطالح، ويمنع الصالح والطالح. ولكن ما وراء هذا وذلك هو الذي عليه المعول. إنه يعطي ليبتلي ويمنع ليبتلي. والمعول عليه هو نتيجة لابتلاء (٥٠).

المطلب الثاني: أنواع الابتلاء في السنة

الابتلاء في السنة النبوية يُعتبر جزءًا أساسيًا من حياة المؤمن، حيث يُختبر إيمانه وصبره على الشدائد. ينقسم الابتلاء في السنة إلى عدة أنواع منها:

النوع الأول: الابتلاء بالحب الإلهي

أولاً: (عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله(عليه السلام)آنه قال وعنده سدير: ان الله إذا أحب عبداً غته بالبلاء غتاً، وإنا وإياكم يا سدير لنصبح به ونمسى)(٥١).

ثانياً: (حدثنا أبي رَضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثني سهل بن زياد الادمي، قال: حَدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن زيد أبي اسامه الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآلة: ان عظيم البلاء يكافأ به عظيم الجزاء، وإذاَ أحب الله عبداً ابتلاه بعظيم البلاء، فمن رضي فله الرضا عند الله عزوَجلّ، ومن سخط البلاء فله السخط) (٥٢).

النوع الثاني: الابتلاء في الراحة والرخاء

اولاً: (ان الله يبغض العفرية النفرية الذي لم يزرء في جسمه ولا ماله)(٥٣).

ثانياً: (قال على بن الحسين عليهما السلام إني لأكره أن يعافي الرجل في الدنيا ولا يصيبه شيء من المصائب)(٥٤).

النوع الثالث: الابتلاء في المرض والعلل

اولاً: (عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي(صلى الله عليه وآله): لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة إلا حط الله به من خطاياه) (٥٥).

ثانياً: (عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: ما من مؤمن الا وبه وجع في شيء من بدنه لا يفارقه حتى يموت يكن ذلك كفاره لذنوبه)(٥٦).

النوع الرابع: البلاء في التطهير والتزكية

اولاً: (البلاء زين للمؤمن، وكرامة لمن عقل لأن في مباشرته، والصبر عليه، والثبات عنده، تصحيح نسبة الإيمان) (٥٧).

ثانياً: (إن لله عزوجل عباداً في الأرض من خالص عباده، ما ينزل من السماء تحفة إلى الأرض إلا صرفها عنهم إلى غيرهم، ولا بلية إلاّ صرفها إليهم) (٥٨).

النوع الخامس: البلاء في الحزن والهم

أولاً: (عن الأحمسي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لا تزال الغموم والهموم المؤمن حتى لا تدع له ذنباً) (٥٩).

ثانياً: (عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لا يمضي على المؤمن أربعون ليلة إلا عرض له أمر يحزنه يذكره ربه) (٦٠).

ثالثاً: (عن الحكم قال: قال أبوعبد لله(عليه السلام): إن العبد إذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها) (٦١).

النوع السادس: البلاء في النعم

اولاً: (لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمه والرخاء مصيبه وذلك ان الصبر عند البلاء أعظم من الغفلة عند الرخاء) (٦٢).

ثانياً: (لا تكونوا مؤمناً حتى تعد البلاء نعمه والرخاء محنه لان بلاء الدنيا نعمه في الأخرة ورخاء الدنيا محنه في الأخرة(٦٣).

النوع السابع: البلاء في ذهاب المال

اولاً: (عن المفضل قال: قال ابي عبد الله (عليه السلام): كلما زاد العبد ايمانا ازداد ضيقاً في معيشته) (٦٤).

ثانياً:) عن ابن مسلم عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: المصائب محن من الله والفقر عند الله مثل الشهادة ولايعطيه من عباده الا من احب) (٦٥).

المبحث الرابع: كيفية التعامل مع الابتلاء وعلاجه في القران الكريم والسنه

المطلب الأول: كيفية التعامل مع الابتلاء وعلاجه في القرآن

في هذا المبحث سنتناول كيفية التعامل مع الابتلاء في ضوء القران الكريم مستعرضين اهم المبادئ والتوجيهات التي قدمها الله تعالى للمؤمنين مثل الصبر والصلاة والتوكل والرضا بقضاء الله والاستغفار والتوبة كذألك تحول هذه المبادئ الي وسائل علاجيه تهدف الى تهذيب النفس ورفع درجات المؤمن في الدنيا والأخرة مما يجعل القران الكريم منهجا عمليا وروحيا شاملا لمواجهه تحديات الحياة.

اولاً: الاستعانة بالصبر والصلاة

قال تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ (٦٦)، (واستعينوا بالصبر والصلاة الاستعانة وهي طلب العون انما يتم فيما لا يقوى الانسان عليه وحده من المهمات والنوازل وإذ لا معين في الحقيقة الا الله سبحانه فالعون على المهمات مقاومه الانسان لها بالثبات والاستقامة والاتصال به تعالى بالانصراف اليه والاقبال عليه بنفسه وهذا هو الصبر والصلاة وهما أحسن سبب على ذلك فالصبر يصغر كل عظيمه نازله وبالأقبال على الله والالتجاء اليه تستيقظ روح الايمان وتنتبه ان الانسان متك علي ركن لا ينهدم وسبب لا ينفصم) (٦٧)، قال تعالى : ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (٦٨)، (قال إسحاق بن عمار: قال أبو عبد الله(عليه السلام): هذا إن أخذ الله منه شيئا فصبر واسترجع وعن الصادق (عليه السلام) ، قال الله عز وجل : (وبشر الصابرين) أي بالجنة والمغفرة) (٦٩)، قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱستَعِينُواْ بِٱلصَّبرِ وَٱلصَّلَوٰةِ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ (٧٠)، (من أعظم العبادات الي يحث عليها في القرآن حتى قيل فيها (إن الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر)العنكبوت٤٥ ، وما أوصى الله في كتابه بوصايا إلا كانت الصلاة رأسها وأولها، ثم وصف سبحانه الصبر بأن الله مع الصابرين المتصفين بالصبر، وإنما لم يصف الصلاة كما في قوله تعالى : وأستعينوا بالصبر والصلوة وإنها لكبيرة الآية ، لأن المقام في هذه الآيات ، مقام ملاقات الأهوال ، ومقارعة الأبطال ، فالاهتمام بأمر الصبر انسب بختلاف اية السابقة، فلذلك قيل : إن الله مع الصابرين، وهذه المعية غير المعية التي يدل عليها قولة تعالى(وهو معكم اين ما كنتم) فأنها معيه الإحاطة والقيمومية، بخلاف المعيه مع الصابرين فأنها معيه أعانه فالصبر مفتاح الفرج) (٧١).

ثانياً: التوكل

قال تعالى: ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾(٧٢)، (أي قل لهؤلاء المنافقين الشامتين الذين يفرحون بمصائب المؤمنين، لن صيبنا من قبل الله تعالى إلا ما كتب إله لنا، خيراً كان أو شراً فهو مما كتبه الله في اللوح المحفوظ وليس على ما تظنون وتُوهمون من إهمالنا من غير أن رجع في أمرنا الى تدبير ربنا هذا قول الحسن. وقال الجبائي والزجاج يحتمل أن يكون معنا لن يصيبنا في غاية أمرنا إلا ما كتب الله لنا في القرآن من النصر الذي وعدنا، قيل يجوز أن يكون، كتب، بمعنى، علم أو حكم، وقوله: هو مولينا أي هو ناصرنا وحافظنا، أو مالكنا و سيدنا فيتصرف كيف شاء فيجب الرضا فيما يصدر من جهته. قال الله تعالى: (وعلى الله فليتوكَل المؤمنون) قال الله تعالى:(ومن يتوكل على الله فَو حُسبه) والتوكل تفويض الأمر اليه والرضا بتدبيره والثقة بحسن اختياره) (٧٣).

ثالثاً: التوبة والاستغفار

﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ (٧٤)، (فقلت استغفروا ربكم) أي اطلبوا منه المغفرة على كفركم ومعاصيكم (وإنّه كان غفارا) لكل من طلب منه المغفرة، فمتى رجعتم عن كفركم وأطعتموه (يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا) أي كثيرة الدرور بالغيث. وقيل: إنهم كانوا قد قحطوا، وأسنتوا، وهلكت أموالهم، أولادهم، فلذلك رغبهم في رد ذلك بالاستغفار مع الإيمان والرجوع إلى الله، وروى الربيع بن صبيح: أن رجلا أتى الحسن فشكا إليه الجدوبة، فقال له الحسن: استغفر الله، وأتاه آخر فشكا إليه الفقر فقال له: استغفر الله، وأتاه آخر فقال: دع الله أن يرزقني ابناً، فقال له: استغفر إله، فقلنا: أتاك رجال يشكون أبواباً، ويسألون أنواعاً، أمرتهم كلهم بالاستغفار؟ فقال: ما قلت ذلك من ذات نفسي، إنما اعتبرت فيه قول الله تعالى حكاية عن نبيه نوح، أنه قال لقومه: (استغفروا ربكم إنه كان غفارا)(٧٥).

رابعاً: الرضا بقضاء الله وقدره.

﴿ما أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بإذن لله وَمَن يؤمن بالله يهد قلبه ولله بِكُلِّ شيء عَلِيم﴾(٧٦)، المضرة التي تلحق صاحبها، كالرمية التي تصيبه. وإنما عم ذلك سبحانه وإن كان في المصائب ما هو ظلم، وهو سبحانه لا يأذن بالظلم، لأنه ليس منها إلا ما أذن الله في قوعه أو التمكن منه، وذلك إذن للملك الموكل به، كأنه قيل: لا يمنع من وقوع هذه المصيبة، قد يكون ذلك بفعل التمكين من الله، فكأنه يأذن له بأن يكون. وقيل: معناه إلا بتخلية إله بينكم بين من يريد فعلها، وقيل: إنه خاص فيما يفعله الله تعالى أو يأمر به. وقيل: معناه حلم الله، أي لا يصيبكم مصيبة إلا ولله عالم بها (ومن يؤمن بالله) أي يصدق به ويرض بقضائه (يهد قلبه) أي يهد الله قلبه حتى يعلم أن ما أصابه بعلم الله، فيصبر عليه، ولا يجزع فينال ثواب والأجر. وقيل: معناه ومن يؤمن بتوحيد الله ويصبر لأمر الله – يعني عند نزول المصيبة يهد قلبه للاسترجاع حتى يقول: (انا لله وانا اليه رجعون) (٧٧).

خامساً: اليقين بالفرج بعد الشده

قال تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (٧٨)، (ثم وعده سبحانه اليسر والرخاء بعد الشدة، وذلك أنه كان بمكة في شدة، قال: فَانَ مع العسر يسرا) أي مع الفقر سعة، عن الكلبي. وقيل: معناه أن مع الشدة التي أنت فيها م مزاولة لمشركين يسرا ورخاء، بأن يظهرك الله عليهم، حتى ينقادوا للحق الذي جئتهم به، طوعاً أو كرهاً، ثم كرّر ذلك فقال: (انَ مع العسر يسرا) روى عطاء عن ابن عباس قال: يقول الله تعالى: اخلقت عسراً واحداً وخلقت يسرين، فلن يغلب عسر يسرين . وعن الحسن قال: خرج النبي يوماً مسروراً فرحاً وهو يضحك ويقول: لن يغلب عسر يسرين، (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا)(٧٩).

المطلب الثاني: كيفية التعامل مع الابتلاء وعلاجه في السنة النبوية

إن السنة النبوية تتناول الابتلاء من زاويتين: الأولى بيان حقيقته وحِكَمه، والثانية تقديم سبل التعامل معه من خلال الصبر، والدعاء، والتوكل على الله، والرضا بقضائه، وعليه، يسعى هذا المبحث إلى استجلاء معالم هذا التوجيه النبوي، من خلال استعراض الروايات التي تبيّن كيفية التعامل مع الابتلاء، وتحليل دلالاتها التربوية والروحية، مما

يسهم في بناء رؤية إسلامية متكاملة حول الصبر على المصائب وعلاجها بالإيمان والعمل الصالح.

اولاً: الصبر: علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبان بن أبي مسافر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا) قال: (اصبروا على المصائب) (٨٠)، و(عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: ثلاث من أبواب البر: سخاء النفس، وطيب الكلام، والصبر على الأذى) (٨١).

ثانياً: التوكل: عن علي بن سويد، عن أبي الحسن الأول (عليه السلام) قال سألته: عن قول إله عز وجل: (ومن وتوكل على الله فهو حسبه) فقال: (التوكل على الله درجات، منها ان تتوكل على الله في أمورك كلّها، فما فعل بك كنت عنه راضياً، تعلم أنه لا يلوك خيراً وفضلاً، وتعلم أن الحكم في ذلك له، فتوكل على الله بتفويض ذلك إليه، وثق به فيها وفي غيرها)(٨٢).

ثالثاً: الصدقة تدفع البلاء: عن النبي (صلى الله عليه وآلة): (البلايا لا تتخطى على الصدقة، أن الصدقة لتدفع سبعين باباً من السوء) (٨٣)، وعن النبي (صلى الله عليه وآلة)، أنه قال ("يدفع بالصدقة الداء، والدبيلة، والغرق، والحرق، والهدم، والجنون" حتى عد سبعين نوعاً من البلاء (٨٤).

رابعاً: الدعاء يرد البلاء: عن محمد بن عيسى، عن أبي همام إسماعيل بن همام، عن لرضا (عليه السلام) قال: قال علي بن الحسين (عليه السلام): إن الدّعاء والبلاء ليترافقان إلى يوم القيامة، إن الدُعاء ليرد البلاء وقد أبرم إبراماً) (٨٥).

خامساً: الرضا بقضاء الله واليقين بحكمته: عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه. عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان، عن ليث المرادي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (إن أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله (عزوجل) (٨٦)، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: (الصبر والرضا عن الله رأس طاعة الله ومن صبر ورضي عن الله فيما قضى عليه فيما أحب أو كره لم يقض الله عز وجل له فيما أحب أو كره إلا ما هو خير له (٨٧).

سادساً: حسن الضن بالله: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: (أحسن الظن بالله فإن الله عز وجل يقول: أنا عند ظن عبدي المؤمن بي، إن خيراً فخيرا وإن شرا فشرا) (٨٧)، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري. عن سفيان ابن عيينة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: (حسن الظن بالله أن لا ترجوا إلا الله ولا تخاف إلا ذنبك) (٨٩).

النتائج:

أولاً: التعزيز الروحي والأخلاقي حيث يُساعد الابتلاء المسلم على تقوية إيمانه وتعزيز صبره، مما يؤدي إلى نمو روحي وأخلاقي يعكس ارتباطه بالله.

ثانياً: التنوع في أشكال الابتلاء فقد يُظهر القرآن الكريم والسنة أن الابتلاء يأتي في صور متعددة، مثل الصحة والمرض، الغنى والفقر، الخير والشر، مما يدل على شمولية هذا المفهوم في الحياة الإنسانية.

ثالثاً: التكفير عن الذنوب ورفع الدرجات يُعتبر الابتلاء وسيلة للتكفير عن الذنوب وتقريب العبد من الله، بالإضافة إلى زيادة مكانته عند ربه.

رابعاً: إن الحكمة الإلهية في الابتلاء ليس بالضرورة هي عقوبة، بل هو تعبير عن الحكمة الإلهية ووسيلة لتحقيق أهداف ربانية تتعلق بالإصلاح والتعليم.

خامساً: التأثير الاجتماعي إن الابتلاء يُساهم في تعليم الفرد أهمية التضامن والتعاون، مما يُعزز الوحدة والتماسك داخل المجتمع.

سادساً: يتضح أن الابتلاء في الإسلام يُعتبر جزءًا أساسيًا من رحلة الإنسان الروحية والأخلاقية، وهو مُحفز للنمو الفردي والاجتماعي في ظل العلاقة مع الله.

الهوامش:

(١) ابن منظور، محمد بن جلال الدين بن مكرم، لسان العرب، ج١٤ ص٨٤ ,نشر أدب الحوزة، قمـ إيران ١٤٠٥هـ ـ١٣٦٣ق.

(٢) راغب الاصفهاني، ابا القاسم الحسين بن محمد، مفردات غريب القران، ص٦١ ,ت محمد سيد الكيلاني، دار المعرفة بيروت ـ لبنان.

(٣) ابن منظور، محمد بن جلال الدين بن مكرم، لسان العرب، ج١٤ ص٨٤ ,نشر أدب الحوزة، قمـ إيران ١٤٠٥هـ ـ١٣٦٣ق.

(٤) الازهري، لابي منصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، ج١٥ ص٣٩٠ ,ت إبراهيم الإبياري، دار الكاتب العربي ١٩٦٧.

(٥) سورة البقرة، الآية ٤٩.

(٦) النيسابوري، أبا الحسن علي بن احمد الواحدي، الوسيط في تفسير القران المجيد، ج١، ص١٣٥ , دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان.

(٧) الشوكاني، محمد بن علي بن علي، فتح التقدير الجامع بين فني الرواية الدراية من علم التفسير، ج١، ص٢٦٦.

(٨) الزحيلي، وهبت الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ج١ ص ٤٠٠ , دار الفكر– دمشق– البرامكة.

(٩) ابن منظور، محمد بن جلال الدين بن مكرم، لسان العرب، ج ١، ص ١٢٨ ، دار نشر الحوزة، قم – إيران.

(١٠) الواحدي، لابي الحسن علي بن احمد بن محمد، التفسير البسيط، ج ٣ ،ص ٥٧٧.

(١١) ابن فارس، لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ج٥، ص٧٩.

(١٢) الجرجاني، ابي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني التعريفات، ص١٧٥.

(١٣) الديلمي، أكرم عبد حليفه، جمع القران دراسة تحليلية لمروياته، ص١٩.

(١٤) مصطفى ديب البغا، محي الدين ديب مستو، الواضح بعلوم القران، ص١٥.

(١٥) الطيار، مساعد بن سلمان بن ناصر، المحرر في علوم القران، ص٢٢.

(١٦) الرازي، محمد بن ابي بكر، مختار الصحاح، ص١٣٣.

(١٧) بن فارس، لابي الحسين احمد، معجم مقاييس اللغة، ج ٣، ص ٦٠–٦١.

(١٨) الازهري، لابي منصور محمد بن احمد، تهذيب اللغة، ج ١٢، ص٢٩٨.

(١٩) الجرجاني، ابي الحسن علي بن محمد بن علي، التعريفات، ص ١٢٥.

(٢٠) الجرجاني، ابي الحسن علي بن محمد بن علي، التعريفات، ص ١٢٥.

(٢١) الشوكاني، محمد بن علي، ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الأصول، ج١، ص١٨٦.

(٢٢) سورة البقرة، الآية١٢٤

(٢٣) أنظر: الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القران، ج١ ،ص٢٦٨ , منشورات جماعة المدرسيين في الحوزة العلمية، قم المقدسة

(٢٤) سورة الكهف، الآية ٧

(٢٥) الشيرازي، ناصر بن محمد كاظم مكرم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج٧ ،ص٤٥٤

(٢٦) سورة الملك، الآية ٢

(٢٧) الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القران، ج١٠ ،ص٥٢

(٢٨) سورة محمد، الآية ٣١

(٢٩) الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن، التبيان في تفسير القران، ج٩ ،ص٣٠٦–٣٠٧,ت احمد حبيب قيصر العاملي، دار احياء التراث العربي– بيروت

(٣٠) سورة البقرة، الآية ١٥٥

(٣١) لعاملي، محمد جواد بن محمود بن إبراهيم مغنيه، تفسير الكاشف، ج١ ،ص٢٤٣,دار الانوار بيروت–لبنان

(٣٢) الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق، أصول الكافي، ج٢ ص٢٥١, دار التعريفات للمطبوعات بيروت–لبنان

(٣٣) الطبري، حسين بن محمد بن تقي النوري، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ج٢، ص٤٣٣

(٣٤) الحمودي، محمد جواد، ترتيب الامالي، ج٦،ص١٨١.

(٣٥) المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، بحار الانوار، ج٥ ،ص٢١٧ ت

(٣٦) الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق، أصول الكافي، ج٢، ص٢٥١، دار التعريفات للمطبوعات بيروت–لبنان

(٣٧) الطبرسي، حسين بن محمد بن تقي النوري، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ج٢ ،ص٤٣٥.

(٣٨) الحمودي، محمد جواد، ترتيب الامالي، ج٦ ،ص١٨٢.

(٣٩) البقرة، الآية ١٥٥

(٤٠) الطبري، لابي جعفر محمد بن جرير، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي القران ، ج١، ص ٤٣٧ ,٤٣٨
(٤١) أل عمران، الآية ١٨٦
(٤٢) الزمخشري، جار الله ابي القاسم محمود بن عمر، الكاشف عن حقائق الغموض التنزيل وعيون الاقاويل في وجه التأويل، ج١، ص٦٧٠-٦٧١
(٤٣) سوره الأنبياء، الاية٣٥
(٤٤) سيد قطب، قطب إبراهيم حسين الشاذلي، في ظلال القران، ج٤، ص٢٣٧٧_٢٣٧٨
(٤٥) سورة الكهف، الآية ٧
(٤٦) ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، تفسير والتنوير، ج٦، ص٦٠٦
(٤٧) سورة النمل، الآية ٤٠
(٤٨) سيد قطب، قطب إبراهيم حسين الشاذلي، في ظلال القران، ج٥، ص٢٦٤٢
(٤٩) سورة الفجر، الآية ١٥
(٥٠) سيد قطب، قطب إبراهيم حسين الشاذلي، في ظلال القران، ج٦، ص٣٩٠٥
(٥١) الريشهوي، محمد بن حسن المحمدي، ميزان الحكمة، ج١، ص٤٩١
(٥٢) الشيخ الصدوق، محمد بن علي بن بأبويه القمي، الخصال، ج١، ص٧٧_٧٨
(٥٣) الريشهوي، محمد بن حسن المحمدي، ميزان الحكمة، ج١، ص٤٨٥
(٥٤) الريشهوي، محمد بن حسن المحمدي، ميزان الحكمة، ج١، ص٤٨٦
(٥٥) الحراني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبه، تحف العقول عن ال الرسول، ص٤١٠
(٥٦) الحراني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبه، تحف العقول عن ال الرسول، ص٤٠٩
(٥٧) الريشهوي، محمد بن حسن المحمدي، ميزان الحكمة، ج١، ص٤٨٧
(٥٨) الريشهوي، محمد بن حسن المحمدي، ميزان الحكمة، ج١، ص٤٨٨
(٥٩) الحراني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبه، تحف العقول عن ال الرسول، ص٤١١
(٦٠) الحراني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبه، تحف العقول عن ال الرسول، ص٤١١
(٦١) الحراني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبه، تحف العقول عن ال الرسول، ص٤١١
(٦٢) الريشهوي، محمد بن حسن المحمدي، ميزان الحكمة، ج١، ص٤٨٦
(٦٣) الريشهوي، محمد بن حسن المحمدي، ميزان الحكمة، ج١، ص٤٨٧
(٦٤) الحراني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبه، تحف العقول عن ال الرسول، ص٤١٢.
(٦٥) الحراني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبه، تحف العقول عن ال الرسول، ص٤
(٦٦) البقرة، الآية ٤٥
(٦٧) الطباطبائي، محمد حسين بن محمد بن رضي، الميزان في تفسير القران، ج١، ص ١٥٢.
(٦٨) البقره، الآية ١٥٥-١٥٦
(٦٩) الدركاهي، حسين دركاهي،المستدرك على كنز الدقائق وبحر الغرائب،ج١ ،ص١٥٠
(٧٠) بقرة،الاية١٥٣
(٧١) الطباطبائي، محمد حسين بن محمد بن رضي ،الميزان في تفسير القران، ج١ ،ص ٣٤٤-٣٤٥
(٧٢) التوبة ،الآية ٥١
(٧٣) النقوي,محمد تقي، كتاب الضياء الفرقان في تفسير القران، ج٨ ، ص٢٦٨
(٧٤) نوح،الاية١٠
(٧٥) الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن الفاضل، مجمع البيان في تفسير القران،ج١٠، ص١٠٢
(٧٦) سورة التغابن، ايه ١١
(٧٧) الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن الفاضل، مجمع البيان في تفسير القران،ج١٠، ص٢٥
(٧٨) الشرح، الآية ٥-٦
(٧٩) الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن الفاضل، مجمع البيان في تفسير القران، ج١٠، ص٣٠٠
(٨٠) الكليني، محمد بن يعقوب، أصول الكافي،ج٢ ،ص٩٩
(٨١) الطبرسي ، ميرزا حسين النوري ،مسترك الوسائل ومستنبط المسائل، ج٢ ،ص٤١٥
(٨٢) الكليني، محمد بن يعقوب ، أصول الكافي،ج٢ ،ص٧١
(٨٣) الطبرسي ، ميرزا حسين النوري ،مسترك الوسائل ومستنبط المسائل، ج٢ ،ص١٧٥
(٨٤) الطبرسي ، ميرزا حسين النوري ،مسترك الوسائل ومستنبط المسائل، ج٢ ،ص١٧٢

٨) الكليني، محمد بن يعقوب ، أصول الكافي،ج٢ ،ص٤٤٠
٨) الكليني، محمد بن يعقوب ، أصول الكافي،ج٢ ،ص٦٦
٨) الكليني ، محمد بن يعقوب ، أصول الكافي،ج٢ ،ص٦٦
٨) الكليني، محمد بن يعقوب ، أصول الكافي،ج٢ ،ص٧٧
٨) الكليني, محمد بن يعقوب , أصول الكافي,ج٢ ص٧٨

سادر:

رآن الكريم
ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، دار ابن حزم بيروت لبنان، طبعة الأولى ١٤٤٣هـ .
ابن فارس، ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر للطبع والنشر.
ابن منظور، محمد بن جلال الدين بن مكرم، لسان العرب، دار نشر الحوزة قم – إيران،١٤٠٥ هـ.
الازهري، لابي منصور محمد بن احمد، تهذيب اللغة، دار الكاتب العربي.
الجرجاني، ابي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني، التعريفات، دار الكتب العلمية، لبنان _ بيروت، طبعة الثانية ١٤٢٤ هـ.
الحراني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبه، تحف العقول عن ال الرسول، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت بنان ، الطبعة السادسة ١٤١٧هـ .
الدركاهي، حسين دركاهي،المستدرك على كنز الدقائق وبحر الغرائب مؤسسة شمس الضحى ،الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ .
الديلمي، أكرم عبد حليفه، جمع القران دراسة تحليلية لمروياته، دار الكتب العلمية، لبنان _ بيروت ،طبعة الأولى ١٤٢٧ هـ .
الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٥ م
. راغب الاصفهاني، ابا القاسم الحسين بن محمد، مفردات غريب القران، دار المعرفة بيروت _ لبنان.
. الريشهوي، محمد بن حسن المحمدي، ميزان الحكمة، مكتب الاعلام الحوزة العلمية _ قم.
. الزحيلي، وهبت الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج, دار الفكر– دمشق– البرامكة. الطبعة، ١٤٣٠ هـ
. الزمخشري، جار الله ابي القاسم محمود بن عمر، الكاشف عن حقائق الغموض التنزيل وعيون الاقاويل في وجه التأويل ، بعة ، ١٤١٨ هـ .
. سيد قطب، قطب إبراهيم حسين الشاذلي، في ظلال القران ،دار الشروق ،الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون ،١٤٢٣ هـ .
. الشوكاني، محمد بن علي بن علي، فتح التقدير الجامع بين فني الرواية الدراية من علم التفسير، ط١، دار ابن كثير، دمشق، ١٤هـ.
. الشوكاني، محمد بن علي، ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الأصول، دار الفضيلة، ١٤٢١ هـ .
. الشيخ الصدوق، محمد بن علي بن بأبويه القمي، الخصال، مؤسسة الصادق ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٧ هـ .
. الشيرازي، ناصر بن محمد كاظم مكرم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، مدرسة الامام علي بن ابي طالب (ع) قم إيران لبعة الأولى ،١٤٢٦هـ .
. الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القران,, منشورات جماعة المدرسيين في الحوزة العلمية، قم المقدسة.
. الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القران، دار المرتضى بيروت لبنان ،الطبعة الأولى هـ .
. الطبرسي، حسين بن محمد بن تقي النوري، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، مؤسسة ال البيت (ع) لإحياء التراث قم ،الطبعة لى ، ١٤٠٧ هـ .
. الطبري، لابي جعفر محمد بن جرير، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي القران ، مؤسسه الرسالة ، الطبعة الأولى ،١٤١٥ هـ .
. الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن، التبيان في تفسير القران، ، دار احياء التراث العربي– بيروت.
. الطيار، مساعد بن سلمان بن ناصر، المحرر في علوم القران ،مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، الطبعة الأولى ،١٤٢٩ هـ .
. الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق، أصول الكافي,, دار التعارف للمطبوعات بيروت–لبنان.
. لعاملي، محمد جواد بن محمود بن إبراهيم مغنيه، تفسير الكاشف ،دار الانوار بيروت–لبنان ، الطبعة الرابعة .
. المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، بحار الانوار، الناشر: مؤسسة الوفاء، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ.
. المحمودي، محمد جواد، ترتيب الامالي، مؤسسة المعارف الإسلامية ، الطبعة الأولى ،١٤١٢ هـ .
. مصطفى ديب البغا، محي الدين ديب مستو، الواضح بعلوم القران، دار العلوم الإنسانية، دار العلم الطيب، الطبعة الثانية ١٤١هـ .
. النقوى ، محمد تقي، كتاب الضياء الفرقان في تفسير القران، الطبعة الأولى ،١٤٣٩ هـ .
. النيسابوري، أبا الحسن علي بن احمد الواحدي، الوسيط في تفسير القران المجيد، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة لى، ١٤١٥ هـ.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb